

ومعرفة الكتابة بعد أميته لا تنافي المعجزة، بل هي معجزة
أخرى لكونها من غير تعليم.

ورد الإمام أبو محمد ابن مفوز كتاب الباجي لما في الحديث
الصحيح: إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب.

وقال كل ما ورد في الحديث من قوله كتب فمعناه أمر
بالكتابة.

وتقديم قوله ﴿من قبله﴾ على قوله ﴿ولا تخطه﴾ كالصريح فيه.

وكون القيد المتوسط راجعا لما بعده غير مطرد^(٢٩).

مع أنه مفهوم ليس بججة عندنا، فمن استدل به لم يصب^(٣٠).

قالوا وصورة كتبه إما أن يكون القلم كتب في يده وهو غير
عالم بما يكتب وإما بأن يكون علمه الله الكتابة حينئذ كما علمه أن
يقرأ ولم يكن يقرأ وكذلك علمه أن يكتب ولم يكن يكتب.

ويكون ذلك زيادة في معجزته ولا يقدر في وصفه بالأمية.

(٢٩) قال أبو عبدالرحمن: وهو خلاف الظاهر.

(٣٠) حاشية الشهاب ١٠٥/٧ - ١٠٦ ولا علاقة للمفهوم هنا بهذه القضية، لأن
الخلافاً في تناوله لما بعده، وليس الخلافاً حول الأخذ بمدلوله ذاته بحيث نقبل
مفهوم المخالفة، أو نقف المخالف على دليل.